المقومات السياحية الطبيعية في محافظة حجة في الجمهورية اليمنية

د/ نبيلة علي أحمد السنيني

جهة النشر جامعة الملكة أروى

copyrights©2013

المقومات السياحية الطبيعية في محافظة حجة في الجمهورية اليمنية

د/ نبيلة علي أحمد السنيني، أستاذ مساعد رئيس قسم الجغرافيا
تخصص: جغرافية المدن
قسم الجغرافيا
كلية التربية والألسن
جامعة عمران
777768333nabeelaalsonini@yahoo.com ,

الملخص:

تناول البحث المقومات السياحية الطبيعية في محافظة حجة في الجمهورية اليمنية، والتي تجعل منها منطقة سياحية يمكن أن تسهم في رفد الاقتصاد الوطني، وبحيث تصبح مقصدا سياحيا على المستوى المحلي والعربي والعالمي، وهدف البحث إلى مناقشة أهم العوامل الطبيعية للجذب السياحي في المحافظة. ومن أهم نتائج البحث أن محافظة حجة تتميز بأنها تجمع بين الجبل والوادي والسهل والساحل، وأن مناخ المحافظة معتدل طوال العام، وأن الفرد يشعر براحة تامة وراحة نسبية طوال العام حسب قرينة توم.

Abstract:

The research talk about the tourism potential natural in Hajjah Governorate which made it a tourist area, and that can contribute in enhancing the national economy, and to become tourist destination at the local and Arab World. The research aims to discuss the most important factors or results that attract tourist in the Governorate.

The most important findings are Hajjah Governorate collected between mountain, valley, plain, and coast, and also its climate is moderate throughout the year. The Presumption of Tom indicated that, the individuals feel the perfect comfort and feel ratio comfort throughout the year.

المقدمة:

تلعب مقومات البيئة الطبيعية في محافظة حجة دورا أساسيا في حركة السياحة وتنميتها، لأن المقومات الطبيعية تعني المكان وخصائصه، الذي يشكل المورد الطبيعي الأساسي، والذي يشكل القاعدة لأي نشاط سياحي مهما كان مستواه (إقليمي، وطني، محلي)، كما يشكل قاعدة أي عمل تخطيطي مهما كان نوعه (عمراني، بيئي، استخدام الأرض، إقليمي، اجتماعي، اقتصادي، سياحي، وغيره من أنواع التخطيط)[1]. ويمكن القول أن البيئة الطبيعية بمقوماتها العديدة في محافظة حجة تشكل عامل الجذب السياحي الأساسي وتلعب دورا بالغ الأهمية في النشاط السياحي، بما توفره من عناصر بيئية ومعالم ومناظر طبيعية وحياة برية وفطرية مرغوبة، وجميع هذه العناصر وفرت تراثا طبيعيا غنيا ومتميزا شكل موردا اقتصاديا مستديما لصناعة السياحة في محافظة حجة، قد يجعل منها مقصدا سياحيا هاما على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، لأن التراث الطبيعي عنصر جوهري في صناعة السياحة والذي يتمثل دوره في الجذب السياحي، ويمكن تطويره للترويح عن السياح والزوار والمقيمين، والمساهمة في الاقتصاد الوطني، ويمكن القول أن البيئة هي مصدر السياحة، وتقوم صناعة السياحة بتطويرها وبيعها، وهذا يعني أن التخطيط من أجل التنمية السياحية يتأثر بالمعطيات البيئية الطبيعية[2].

ويتناول البحث المقومات السياحية الطبيعية في محافظة حجة، باعتبارها أهم العناصر المكونة للعرض السياحي من النواحي الاقتصادية، لأنها تضفي على المنتج السياحي ملامح متميزة تؤهله للمنافسة في جذب السياح على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وتهيئ له وضعا احتكاريا مناسبا ومتميزا في مجال السياحة المستدامة، ولأن التخطيط السياحي الذي يعد نموذجا خاصا من التخطيط الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي يولي المكان وخصائصه الطبيعية اهتمامه الرئيسي ويهدف إلى المحافظة على قيم المواقع السياحية التي تعتمد في جذبها للسياح على خصائص بيئتها الطبيعية التي تشمل المناخ ومكوناتها الطبيعية الأخرى مثل التضاريس والبنية الجيولوجية والمياه والحياة البرية وغيرها، بينما يعتبر التخطيط السياحي ومرافق النقل والإقامة عناصر مساعدة[3].

ولهذا فإن أي خطة سياحية توضع لتطوير الأقاليم والمناطق لأغراض سياحية، أو لتطوير المناطق السياحية وتنميتها يجب أن يسبقها مسح شامل ودراسة مناسبة للمقومات السياحية التي تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والظروف الجغرافية والطبيعية لهذه المناطق والأقاليم[4].

منطقة البحث:

تتمثل منطقة البحث في محافظة حجة وهي إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، وتقع في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية اليمنية، يحدها من الشمال محافظة صعدة والمملكة العربية السعودية، ومن الجنوب محافظة المحويت والحديدة، ومن الشرق محافظة عمران، ومن الغرب البحر الأحمر، ويبعد مركز المحافظة (مدينة حجة) عن العاصمة صنعاء (127 كم)، ومساحتها (8228 كم^2) تقريبا، والتي تشكل ما نسبته (1.5٪) من إجمالي مساحة الجمهورية اليمنية البالغة (555000 كم^2)، ويبلغ عدد سكانها نحو (1479568) نسمة[5]. ويتوزع سكانها بكثافة عامة تبلغ (179.9 نسمة/كم^2)، وتتركز الكثافة السكانية في المناطق الجبلية والمرتفعات وتعيش أقلية السكان في المناطق الهضبية والساحلية والتهامية[6]. وتتكون محافظة حجة من 31 مديرية.

مشكلة البحث:

تجمع تضاريس محافظة حجة ما بين الساحل والسهل والوادي والجبل، فهي منطقة تجتمع فيها عناصر وعوامل بيئية طبيعية، بالإضافة إلى أنها غنية بالمواقع الأثرية من حصون وقلاع ومساجد وحمامات معدنية، والتي تشكل إرثا تاريخيا ماثلا للعيان كشواهد على الحضارات التي تعاقبت عليها. كما أن المحافظة تتمتع بالمناظر الطبيعية السياحة الخلابة والتي تشكل مناطق جذب سياحية مثل البحر والشاطئ والأودية والمدرجات الزراعية، والتي توفر البيئة المناسبة للسياحة الترفيهية والاصطياف وسياحة الشواطئ وممارسة الرياضة البحرية، والجبال الشاهقة الارتفاع والتي يمكن أن تمارس فيها رياضة الطيران الشراعي، وبالتالي فإن البحث يركز على إبراز العوامل الطبيعية في المنطقة والتي من الممكن أن تساهم في الجذب السياحي على مستوى السياحة الدولية والمحلية والإقليمية من ناحية، واستثمارها كعناصر جذب سياحي من ناحية أخرى. وعلى ذلك فإن البحث سوف يتناول دراسة للمقومات الطبيعية السياحية والتي تشمل أشكال السطح والأودية والنبات الطبيعي، ودراسة دور عناصر المناخ في عملية الجذب السياحي، وإبراز أهم المعالم الطبيعية والسياحية في المحافظة.

أهداف البحث:

يرمي البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1) دراسة المقومات الطبيعية السياحية.
2) تأثير دور عناصر المناخ في الجذب السياحي والحركة السياحية.
3) تناول أهم المعالم السياحية في المحافظة.

منهج البحث وأساليبه:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف الخصائص الجغرافية لعناصر البيئة الطبيعية في المحافظة، وتحليل عناصرها ومميزاتها لتحديد دورها كعوامل داعمة للقطاع السياحي

وتوضيح تأثيرها في عملية الجذب السياحي وتنمية النشاط السياحي. كما تم استخدام بعض العلاقات الإحصائية لدراسة خصائص بعض عناصر المناخ في المحافظة.

المقومات السياحية الطبيعية للمحافظة:

أولاً: موقع المحافظة:

تقع فلكياً بين دائرة عرض ⁻30 15°شمالاً, وحتى دائرة ⁻37 16°شمالاً، وبين خط طول ⁻30 42° شرقاً (تتضمن الجزر الواقعة في البحر الأحمر) وحتى خط طول ⁻45 43°شرقاً[7]. ونتيجة لهذا الموقع تميزت محافظة حجة بتنوع مظاهر سطحها وبمشاهدها الطبيعية الجميلة، وغزارة أمطارها، واعتدال مناخها صيفا، ووجود الأماكن الدافئة فيها شتاء. واجتمعت فيها مظاهر البيئة الطبيعية التي تتمثل بالأودية والجبال والتلال والسفوح والمنحدرات والنبات لتنسج مشهدا متميزا بجماله ونقاء هوائه، وهذه كلها عناصر جاذبة تجعل من المحافظة موقعا سياحيا ومصيفا جميلا يشتهر محليان وإقليميا، وعالميا على مستوى العديد من دول العالم.

أما موقع المحافظة بالنسبة لليابس والمسطحات المائية، فحجة تجاور مناطق قارية المناخ حارة صيفا وباردة شتاء، ووفرّ الموقع الجغرافي للمحافظة على الحدود الشمالية للجمهورية اليمنية مع المملكة العربية السعودية وشريطها الساحلي البالغ طوله (128 كم) منافذ برية (معبر حرض أكبر منفذ) وبحرية (ميناء ميدي) مباشرة إلى الدول المجاورة، والذي ساعد على بروزها كمقصد سياحي يمكن الوصول إليه من الدول المجاورة والقريبة بسهولة.

ثانياً: أشكال السطح:

تقسم محافظة حجة إلى مناطق ثلاث وهي:

أ) المنطقة الساحلية:

تتمثل أراضي هذه المنطقة بسهل تهامة، حيث تمثل شريطا من الأراضي على ساحل البحر الأحمر بعرض حوالي (40 كم)، ويتراوح ارتفاعها بين (صفر- 500 متر) فوق مستوى سطح البحر، وهي أراض مستوية، كما تمتاز أراضي هذه المنطقة بأنها من رسوبيات العصر الرباعي. وتشمل هذه المنطقة العديد من الأودية وهي:

- **أودية جبال وشحة**[8، 9]**:**

1. **وادي عاهم جنوبا:** مياهه من جبال الشرفين وكشر وجنوب وشحة وجبل قارة، ويصب غربا إلى جيزان.
2. **وادي حرض:** مساقطه غرب جبال وشحة وقارة وجنوب خولان (بني عامر). ولهذا الوادي سد قديم حيث توجد هناك آثار حميرية والذي كان يعرف بوادي ابن عبد الله.

- **أودية جبال الشرفين**[8، 9]**:**

1. **وادي عاهم غرباً:** مناهله من الشمال الشرقي وجنوب وشحة وكشر وجبل قارة ويصب في جيزان.

2. **وادي القور:** مسيلاته مشارف جبال الشرف الغربية وحجور، ويسقي منطقة جنوب عبس.

ب) المنطقة متوسطة الارتفاع:

تشمل قواعد الجبال والمرتفعات والهضاب، وهي مساحات واسعة عملت الأودية على تعميقها وتوسيعها، حيث حولتها إلى ما يشبه السهول، وتقع بين المنطقة السهلية لتهامة والمرتفعات العليا المجاورة، وتشتمل على أراض يتراوح ارتفاعها ما بين (500- 1000 متر) فوق مستوى سطح البحر. أما وديانها فتصرف مياهها في اتجاه السهل الساحلي غربا. وتنتشر في معظم أراضيها الأحجار والصخور[8،9].

وأهم الأودية في المنطقة:

وادي شرس[10]**:** يقع وادي شرس بمنطقة شرس الواقعة إلى الشرق والشمال الشرقي لمدينة حجة، ويمتد ابتداءً من روافده الواقعة شمال مسور وغرب مديرية الأشمور بمحافظة عمران، ويمتد بطول حوالي (51) كم من بداية الوادي بقرية الحيفة مديرية مسور محافظة عمران ومروراً بمديرية شرس حتى وصول نهايته بقرية حوصان مديرية المغربة والتقائه بوادي مور. ويتراوح عرض الوادي (50- 500 متر)، بينما يكون مجرى السايلة (50- 250 متر). ويتميز الوادي بمساحة تجميعية هائلة (578 كم^2) حيث يعتبر من أكبر الوديان بمحافظة حجة. وتنبع روافده من مديريات كحلان عفار وشرس ومسور والأشمور بالإضافة إلى مديريتي حجة ومبين.

ج) المرتفعات العليا:

وتضم هذه المنطقة جبال المحابشة وجبال حجة وجبال كحلان، وتمتد بين شهارة وجبل الظفير شمال حجة، وما يميز هذه المرتفعات هو ازدياد ارتفاعها حيث تصل في شمال المحابشة إلى (2180 متر) عن مستوى سطح البحر ثم يبدأ بالانخفاض السريع ليصل إلى (1600 متر) عند القمم المشرفة على مجرى وادي مور كما هو الحال في جبل الشاهل. وتصب من هذه المرتفعات معظم أودية حجة منها[8، 9]:

1. **وادي عين علي:** وتتجمع مياهه من جبال شمال حجة وشرق الجاهلي، وجنوب الجبر والظفير وتصب إلى شرس.
2. **وادي عيان:** مساقطه من الشراقي وبني العصري وأودية جبال عولي حيث تذهب مياهه إلى الشمال الغربي ويصب إلى وادي مور.

ثالثاً: المناخ:

يعد المناخ بعناصره المختلفة، الحرارة والأمطار والرطوبة والرياح، من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مظاهر سطح الأرض والتربة وتوزيع النبات والحيوان، وعلى النشاط البشري بشكل عام، وبالتالي على عوامل الجذب السياحي في المنطقة. فالجو الجميل، أو الجو المناسب، أو الجو الأفضل للسياح، أو ما يمكن تسميته بالمناخ السياحي عامل جذب قوي، والذي يكون موضع اهتمام السياح بالدرجة الأولى. وغالبا يكون أحد العوامل الحاسمة في تقرير المستقبل السياحي لأي منطقة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الجو المناسب أو الأفضل هو أمر نسبي ويختلف بين مجموعة سياح وأخرى، كما

يعد المناخ بعناصره المختلفة عاملا أساسيا في تنمية السياحة وتوجيه حركتها على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، بل وحتى على مستوى التنزه والاستجمام الداخلي أو الخارجي، ولذلك فالمناخ يعد من أكثر عناصر الجذب السياحي أهمية. ومن العوامل المؤثرة في مناخ المحافظة:

* **موقعها الفلكي:** بين دائرة عرض ⁻30 15°شمالاً, وحتى دائرة ⁻37 16°شمالاً.وتقع بين خط طول ⁻30 42° شرقاً (تتضمن الجزر الواقعة في البحر الأحمر) وحتى خط طول ⁻45 43°شرقاً[7].
* **موقعها الجغرافي:** ويقصد به موقع محافظة حجة بالنسبة لليابس والمسطحات المائية، فحجة تجاور مناطق قارية المناخ حارة صيفا وباردة شتاء، وتطل على البحر في منطقة ميدي التي تقع على ساحل البحر الأحمر.
* **التضاريس:**

- تتنوع مظاهر السطح من السهل الساحلي المجاور للبحر إلى التلال فالمنطقة السهلية المتوسطة، فالمرتفعات العليا ذات الجبال الشاهقة الارتفاع والمنخفضات والأودية والممرات الجبلية.
- الجبال المرتفعة لها أثر واضح في خفض درجة حرارة الهواء بمعدل (درجة مئوية واحدة) لكل (150متر) ارتفاع، ويتضح تأثير ذلك خاصة في المدن والقرى الجبلية التي تتجاوز ارتفاعاتها (1000متر) فوق مستوى سطح البحر.
- تأثير الجبال على الرياح وتكاثف ما تحمله من رطوبة، وبالتالي سقوطها على شكل أمطار، كما تؤثر ألوانها في انعكاس الأشعة والموجات الحرارية، فالألوان الداكنة للصخور البركانية والمتحولة على سبيل المثال أكثر امتصاصا للحرارة من المسطحات والعروق الرملية أو الصخور الرسوبية.

* **الغطاء النباتي:** يتألف من الأشجار الدائمة الخضرة والأعشاب وينتشر في قمم الجبال وعلى سفوحها، ويؤثر في الظروف المناخية السائدة في عدة طرق منها:

الحد من سرعة الرياح، وحماية التربة من الإشعاع الشمسي، وتلطيف الجو وتعديل درجة حرارة الهواء القريب من سطح الأرض بما تطلقه النباتات من بخار في عملية النتح، وامتصاص بعض الأشعة الساقطة على المنطقة، وتنظيم عملية تساقط الأشعة فوق سطح الأرض، كما يقلل من هبوب العواصف الرملية والترابية.

رابعاً: عناصر الجذب السياحي لمناخ المحافظة:

تتمثل عناصر الجذب السياحي في الآتي:

1) **درجة الحرارة:**

تعتبر درجات الحرارة أهم عنصر مناخي من وجهة النظر السياحية إلى جانب كونها أكثر عناصر المناخ أهمية لتأثيرها الشديد في العناصر المناخية الأخرى، وتحديد الملامح والمؤشرات المناخية للمنطقة. وتؤثر درجة الحرارة في راحة السائح وحركته ونشاطه، حيث تعد درجة الحرارة المناسبة ما بين (18 ، 25 درجة مئوية) والتي تعتبر الدرجة المثلى لراحة الإنسان الجسدية والنفسية[11].

يشير جدول (1) إلى أن محطة وشحة سجلت أقل المعدلات السنوية (17.6 درجة مئوية), تليها محطة حجة (19.5 درجة مئوية), ثم محطة الشرفين (19.7 درجة مئوية), ثم محطة تهامة وتعتبر أعلى المعدلات (26.1 درجة مئوية)، ويلاحظ أن درجة الحرارة في معظم مناطق محافظة حجة تتصف بالاعتدال طوال العام. وبالتالي يكون السائح أكثر راحة في تنقلاته ونشاطه في معظم مناطق المحافظة.

جدول (1) المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة (درجة مئوية) ومعدلات الرطوبة (%) لبعض محطات محافظة حجة للفترة 1975-2007م

المحطة / الشهر	حجة		وشحة		تهامة		الشرفين	
	الحرارة	الرطوبة	الحرارة	الرطوبة	الحرارة	الرطوبة	الحرارة	الرطوبة
يناير	15.7	77.0	13.1	50.0	22.0	77.3	13.9	66.4
فبراير	17.7	69.7	14.3	47.6	24.5	73.0	16.6	64.5
مارس	18.8	64.9	16.6	44.6	26.0	67.1	19.6	57.7
أبريل	19.7	62.0	18.0	43.5	27.5	63.2	21.1	55.3
مايو	21.3	59.8	20.1	43.2	28.3	60.6	22.8	53.7
يونيو	22.1	57.8	21.1	43.0	29.1	59.7	23.7	51.9
يوليو	22.8	55.9	22.1	41.4	29.6	57.4	24.2	50.5
أغسطس	21.1	57.6	21.8	42.3	28.2	58.3	22.4	51.5
سبتمبر	20.1	59.8	20.1	43.9	26.4	61.1	20.7	52.6
أكتوبر	19.5	61.2	16.5	46.9	25.3	63.5	19.3	56.1
نوفمبر	18.2	65.2	14.7	47.5	23.2	67.2	16.6	59.1
ديسمبر	16.8	71.0	13.1	48.0	22.5	72.4	15.6	65.1
المعدل السنوي	19.5	63.5	17.6	45.2	26.1	65.1	19.7	57.0

المصدر: الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد الجوية، صنعاء، إدارة المناخ، بيانات غير منشورة[12].
الهيئة العامة لتطوير تهامة، إدارة المناخ، الحديدة، بيانات غير منشورة[13].

2) الرطوبة:

إن العلاقة بين درجة الحرارة والرطوبة علاقة عكسية، وتعد رطوبة الجو النسبية عاملا محددا للجهد الحراري المناخي الممارس على الإنسان كونها تحدد درجة التعرق في الجسم، فكلما كانت الرطوبة أكبر كانت التعرق أقل والإفرازات منخفضة والجهد الحراري أكبر مما يقلل إرهاق الجسم[14].

ويشير الجدول (1) إلى النقاط التالية:

1- تتراوح قيم المعدلات السنوية للرطوبة النسبية بين 45.2% في محطة وشحة (من المناطق المرتفعة), و65.1% في محطة تهامة (منطقة ساحلية), وهذا بدوره يعكس درجة القرب من البحر الأحمر والارتفاع عن سطح البحر.

2- ترتفع معدلات الرطوبة النسبية خلال أشهر فصل الشتاء بشكل طبيعي بسبب انخفاض درجة الحرارة ووفرة بخار الماء، حيث سجلت أعلى قيمة لها في شهر يناير وبلغت (77.3%، 77.0%، 66.4%، 50.0%) في محطات تهامة, حجة, الشرفين, وشحة على التوالي مما يقلل من نشاط السياح في هذا الشهر.

ولمعرفة عوامل الجذب السياحية وطبيعة الجو في هذه المناطق بناء على بيانات جدول (1) تم استخدام درجة الراحة الشهرية حسب قرينة توم والتي يمكن حسابها باستخدام المعادلة التالية[11]:

$$THi(D1) = T - 0.55(1-h)(T-14.5)$$

حيث:

T : درجة الحرارة المئوية،

h : درجة الرطوبة %.

وتم تقسيم درجات الراحة الشهرية حسب قيم قرينة توم الموافقة لدرجة حرارة معينة كما يلي:

- أقل من 10 وبين 27 – 29 انزعاج شديد
- من 10 – 15 وبين 24 – 27 انزعاج متوسط
- من 15 – 18 وبين 21 – 24 راحة نسبية
- من 18 -21 راحة تامة
- أكثر من 29 إجهاد خطير على الصحة

جدول رقم (2) درجات الراحة الشهرية حسب قرينة توم لبعض مناطق المحافظة

الأشهر	حجة	تهامة	وشحة	الشرفين
يناير	**15.55**	**21.06**	**13.49**	**14.01**
فبراير	**17.17**	**23.02**	**14.36**	**16.19**
مارس	**17.97**	**23.92**	**15.96**	**18.41**
أبريل	**18.61**	**24.87**	**16.91**	**19.48**
مايو	**19.80**	**25.31**	**18.35**	**20.69**
يونيو	**20.38**	**25.86**	**19.03**	**21.27**
يوليو	**20.79**	**26.06**	**19.65**	**21.56**
أغسطس	**19.56**	**25.06**	**19.48**	**20.29**
سبتمبر	**18.86**	**23.85**	**18.37**	**19.08**
أكتوبر	**18.43**	**23.13**	**15.92**	**18.14**
نوفمبر	**17.49**	**21.63**	**14.64**	**16.13**
ديسمبر	**16.43**	**21.29**	**13.50**	**15.39**

المصدر:الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (1).

واعتمادا على السلم التصنيفي لتوم، يتبين من الجدول رقم (2) ما يلي:

- نلاحظ في مديرية حجة وما جاورها، يشعر السائح براحة نسبية في الأشهر (يناير، فبراير، مارس، نوفمبر، ديسمبر) وفي بقية الأشهر (فصلي الربيع والصيف) براحة تامة.
- السائح يجد راحة نسبية في منطقة تهامة في الأشهر (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، يناير، فبراير، مارس).
- يشعر السائح في منطقة وشحة براحة تامة في الأشهر (مايو، يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر) وهي في الغالب مواسم هطول الأمطار، ويشعر براحة نسبية في الأشهر (مارس، أبريل، أكتوبر).
- تعتبر منطقة الشرفين الأفضل حيث نجد أن السائح يشعر براحة تامة في الأشهر (مارس، أبريل، مايو، أغسطس، سبتمبر،أكتوبر)، ويشعر براحة نسبية في بقية الأشهر عدا شهر يناير.

مما سبق نخلص أنه في محافظة حجة تتوفر قرينة الراحة التامة والراحة النسبية معظم شهور السنة مما يؤهلها أن تكون من أهم المقاصد السياحية في الجمهورية.

3) الرياح والأمطار:

تعتبر الرياح من عناصر المناخ التي تؤثر على الجذب السياحي سلباً أو إيجابياً حسب شدتها، ويتضح من الجدول رقم (3) الآتي:

1- تتميز محافظة حجة بأن المعدل السنوي لسرعة الرياح يتراوح ما بين أعلى مستوى له في سهل تهامة الساحلي (1.9م/ث), وأدنى معدل له في محطة الشرفين (1.3م/ث)، وهي رياح خفيفة ولطيفة طوال العام، وهذا ما يشجع على عملية الجذب السياحي في المحافظة.

2- سُجل أعلى مستوى لسرعة الرياح في شهري أغسطس وديسمبر (2.3م/ث) في محطة تهامة، وهي رياح خفيفة ولطيفة.

3- تراوح مجموع سقوط الأمطار بين (467.7 مم^3) في منطقة حجة و(230.6 مم^3) في منطقة تهامة.

4- تقل كمية سقوط الأمطار في فصل الشتاء، فنجد أدني كمية سقوط الأمطار سجلت في محطة وشحة (2.1 مم)، تليها محطة الشرفين (16.7 مم^3) ثم محطة حجة (26 مم^3)، وأعلى كمية سقوط الأمطار سجلت كانت في محط تهامة (46.4 مم^3).

5- في فصل الصيف وهو موسم سقوط الأمطار على مستوى الجمهورية، سجلت محطة حجة أعلى كمية (276.7 مم^3) بينما سجلت محطة أدنى كمية (56.3 مم^3).

جدول (3) المعدّلات الشهرية-السنوية لسرعة الرياح (م/ث) وللأمطار (ملم^3) لمحافظة حجة

المحطة / الشهر	حجة		وشحة		تهامة		الشرفين	
	رياح	أمطار	رياح	أمطار	رياح	أمطار	رياح	أمطار
يناير	1.4	8.9	1.6	0.6	2.1	43.7	1.3	7
فبراير	1.4	2.7	1.6	1.5	2.1	1	1.4	2.8
مارس	1.6	9.4	2	0	2.0	1.7	1.5	6.9
أبريل	1.6	44.1	1.8	7.9	2.1	4.1	1.4	35.1
مايو	1.4	90	1.5	24.8	1.8	14.8	1.5	68
يونيو	1.4	66.1	2.1	34	2.0	5.4	1.5	51.4
يوليو	1.6	29.6	2.1	13.8	1.5	1.5	1.4	23.2
أغسطس	1.5	83.9	1.7	25	2.3	11	1.3	63.2
سبتمبر	1.6	103.2	2.1	90	2.0	43.8	1.2	80.1
أكتوبر	1.6	22.9	1.9	34.6	1.6	28.2	1.2	18
نوفمبر	1.5	32	1.8	2.1	1.5	30.8	1.1	2.5
ديسمبر	1.4	4.9	1.3	1.5	2.3	44.6	1.1	3.9

المصدر: الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد الجوية، صنعاء، إدارة المناخ، بيانات غير منشورة.[12]
الهيئة العامة لتطوير تهامة، إدارة المناخ، الحديدة، بيانات غير منشورة.[13]

تؤدي سقوط الأمطار إلى نمو الغطاء النباتي الطبيعي الذي يزيد من جمال المحافظة وروعتها مما يزيد من عملية تنمية الجذب السياحي في المحافظة.

مما سبق يشير الجدول رقم (3) إلى أن معظم الأمطار تسقط على منطقة حجة والشرفين ووشحة في فصلي الخريف والصيف (7.9 – 103 مم^3) بينما تتراوح سرعة الرياح بين (1.2 – 2.1 م/ث)، الأمر الذي

يؤدي إلى أن تكسو الخضرة أراضي هذه المناطق ويجعل الجو مهيئاً للسياح والزوار. بينما نجد أن السياح يمكن أن يتمتعوا بجو معتدل في منطقة تهامة في الأشهر (سبتمبر وحتى يناير) نتيجة لكثرة سقوط الأمطار فيها أكثر من غيرها من المناطق.

4) الغطاء النباتي الطبيعي:

نتيجة سقوط الأمطار وتباين كميتها من منطقة إلى أخرى في المحافظة، يتنوع الغطاء النباتي وتتفاوت كثافته من منطقة إلى أخرى ما بين كثيف في سفوح المرتفعات الغربية والأودية إلى متوسط الكثافة في الهضاب وخفيف في المناطق السهلية. كما أدى تباين التضاريس إلى وجود الأشجار المختلفة مثل: أشجار السدر، الظهي، الذرح، السمر، الطولق، الرقاع، الطنب، وغيرها، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من الشجيرات والحشائش والنباتات الصغيرة مثل: الذفران، العثرب، القباب، الفتيح، والتي تستخدم في المجالات الطبية والعطرية.

كما توجد بعض الغابات الصغيرة التي تنتشر في المحافظة, مثل غابة شمر في مديرية قفل شمر, غابة عقبة معمش التي توجد في مديريتي أفلح اليمن والمحابشة, والتي تعتبر من المقومات الطبيعية للجذب السياحي. ومع ذلك يمكن تناول النبات الطبيعي بناء على التنوع التضاريسي على النحو التالي:

1) **المنطقة التهامية السهلية:**

تتنوع هذه المنطقة بنبتاتها، حيث توجد النباتات الشوكية كالسمر والسدر, والنباتات الدائمة الخضرة مثل الأثل والنخيل البلدي والقرظ, بالإضافة للعديد من الشجيرات والأعشاب منها الثمام, وأنواع عدة من النباتات العصارية مثل الصباريات والغلف. كما تنتشر الشجيرات المقاومة للملوحة مثل أشجار المانجروف (Mangrove) على سواحل مديرية ميدي.

2) **منطقة المرتفعات الغربية وهضابها**:

يتباين الغطاء النباتي هنا من حيث النوع والكثافة، فتوجد فيها أشجار دائمة الخضرة مثل الأراك والكاذي والأثل, وبعض الشجيرات والحشائش مثل اللبلاب والخروب وكزبرة البئر. كما تنتشر النباتات العصارية فوق المواضع الحجرية والصخرية من نوع العذن والعشر. أما في المناطق التي تجاور الوديان الجبلية وحوافها فتنتشر فيها أشجار العصف والعلب والأراك والطنب والذرح والسرو, وهذه الأشجار تتميز بصلابة أخشابها وارتفاعها الذي قد يصل إلى 15 مترا. ونتيجة لسقوط الأمطار الموسمية تنتشر الحشائش الحولية التي تكسو المنطقة, إضافة إلى نمو نبات التين ألشوكي.

3) **منطقة المرتفعات الجبلية الداخلية:**

تتميز منطقة المرتفعات الجبلية الداخلية بغطاء نباتي متفرق, حيث تتواجد أشجار الطنب والطولق وكازوارينا، وشجيرات السعد والعلقم وجعضيض وغيرها. كما تنتشر على السفوح المنحدرة ولكن بشكل

مبعثر نباتات شوكية مثل القطب والصبار مثل التين الشوكي، وكذلك بعض شجيرات المرو والعرعر والشوحط والقلقاس وغيرها.

مما سبق يتضح أن المحافظة تتميز بوجود غطاء نباتي طبيعي يكسوها ويحافظ على خضرتها ونضارتها وجاذبيتها طوال العام الأمر الذي يجعلها محط نظر تلفت وتجذب السياح إليها.

ونجد أن المناخ اللطيف المعتدل وتوفر درجة الراحة للإنسان والأمطار، وتنوع التضاريس في المحافظة ما بين الجبل والسهل والساحل والمناظر الطبيعية الخلابة من أهم العوامل الهامة ذات الجذب السياحي الطبيعي للمحافظة.

خامساً: المواقع السياحية في المحافظة:

وأهم هذه المواقع السياحية:

- **مديرية المدينة:**

مركزها مدينة حجة، وتقع في الجهة الغربية من العاصمة صنعاء وتبعد عنها (127 كم)، حباها الله سبحانه وتعالى بجمال رباني بديع، حيث تتمتع بمناخ معتدل طوال العام، فمناخها ممطر معتدل صيفا وبارد نسبيا شتاءً مع تشكل الضباب الكثيف ولهذا سميت مدينة الضباب[9]. ويوجد بها ما لا يقل عن 15 بئر وعين ماء، من أشهرها عين علي، ومن أهم المواقع السياحية:

- قلعة القاهرة[6]:

يرجع التاريخ الأول للقلعة إلى بداية (القرن الحادي عشر الميلادي) أثناء فترة حكم الدولة الصليحية، لكن تاريخ البناء على وصفه الحالي يعود إلى (القرن السادس عشر الميلادي) خلال الحكم العثماني الأول لليمن، كما أنها كانت مقراً لأحفاد دولة الإمام القاسم، وتواصلت أهميتها حتى أواخر العقد الرابع من القرن العشرين. وتطل قلعة القاهرة على مدينة حجة من جهة الشرق، وهي حارسها وحاميها المنيع عبر التاريخ، وتشكل قلعة القاهرة إلى جانب حصن نعمان، وحصن الجاهلي، وحصن الظفير سلسلة تحصينات دفاعية متكاملة لحماية مدينة حجة والمناطق المحيطة بها، بالإضافة إلى حماية وتأمين طرق وتجارة البن آنذاك، الذي كان ينتج في مناطق بني العوام ولاعة، والشغادرة ونجرة، وبني قيس وكحلان والمحابشة.

ويتكون مبنى قلعة القاهرة الرئيسي من ثلاثة طوابق، وتبدو التأثيرات المعمارية وأساليب الزخرفة الفنية التركية واضحة على تقاسيم المبنى، وتبلغ مسافة المبنى ومرافق القلعة الأخرى عند مستوى قمة الجبل حوالي (700 متر)، وتبدو على هيئة شكل شبه مستطيل، وفي الساحة الواقعة أمام المبنى الرئيسي للقلعة كان يتم تنفيذ الإعدام لأبرز رجال اليمن من قادة المعارضة للحكم الإمامي.

- قصر سعدان:

يقع في مدينة حجة، تم تشييده عام (1350هـ) كما هو مبين في أحد جدرانه، ويعتبر نموذجا فذا للفن المعماري اليمني الأصيل، وتحفة فنية جديرة بالاهتمام، ويتكون من ستة أدوار ويتبعه العديد من المرافق الخدمية، ويوجد بداخله بئر تنبع منه المياه لتغذية احتياجات القصر، ويتم استغلاله الآن قصر جمهوري.

- حصن نعمان:

يقع في مدينة حجة، ويعود تاريخه إلى (1374هـ)، وهو الآن يستخدم كمقر عام للاتصالات.

- جامع حورة[6]:

يرجع تاريخ النشأة إلى عام (1347هـ) في مدينة حجة، وهو آية في الفن المعماري الإسلامي، وهو عبارة عن مبنى مربع يتوسطه الصحن يسمى الشمسي، ويتميز بمئذنته الشهيرة، ويتبعه عدد من المرافق مثل منازل الهجرة لطلاب العلم، وبركتين ماء (صهاريج).

- جامع الإمام المطهر[6]:

تنسب تسميته إلى الإمام المطهر بن يحيى المرتضى الذي تولى أمور المنطقة في القرن الثالث عشر الميلادي، يتبع الجامع عدد من المرافق مثل برك المياه، وأماكن تدريس القرآن وعلوم الشريعة، وتحتوي جدران الجامع الداخلية على زخارف فنية جصية (مادة الجبس) جميلة قوامها كتابات قرآنية وزخارف بنائية وأشكال هندسية كما يوجد داخل الجامع تابوت خشبي ملئ بالزخارف الفنية النباتية يضم رفات المطهر وبجوار القبر يوجد أيضاً عدد من القبور وفيها حاشية أسرة الإمام المطهر.

- حيود الصياني[6]:

هو عبارة عن كهف قديم في منطقة قدم حجة، تكون عبر الزمن نظرا لتفاعلات طبيعية جيولوجية، ونظرا لتسرب المياه لسطح وجوانب الكهف تكونت أشكال كلسية جميلة تمثل أعمدة صاعدة على هيئة إنسان، ومنها على هيئة أواني متنوعة.

- **<u>مديرية كحلان الشرف:</u>**

مركزها مدينة الرصاع، وتقع المديرية في الجهة الشمالية بالنسبة لعاصمة المحافظة وتبعد عنها حوالي (202 كم)، وهي عبارة عن سلسلة جبلية تمتاز بمناظرها الجميلة الخلابة وروعة مدرجاتها الزراعية التي تخطف الأبصار، حيث تشاهد القرى وكأنها قناديل معلقة في السماء نظراً لارتفاع جبالها الشاهقة، والتي يصل ارتفاعها حوالي (1800 متر) عن مستوى سطح البحر. يسودها مناخ معتدل ممطر صيفا وبارد جاف شتاءً[6، 9]. كما تزخر المديرية بالمواقع الأثرية والحضارية والأبنية والمعالم السياحية والتاريخية الهامة منها:

- مسجد السيدة "أروى بنت أحمد الصليحي"[6]:

يرجع تاريخه إلى فترة حكم الصليحيين، وقد أمرت ببنائه السيدة "أروى بنت احمد الصليحي" بعد توليها مقاليد الحكم في الدولة الصليحية، وهو جامع أثري قديم وله مكانة عظيمة، وقد قبر فيه أحد الأولياء وله ضريح لازال قائماً إلى الآن.

- حصن كحلان الشرف[6، 9]:

يقع على قمة جبل كحلان، ويرجع تاريخه إلى الفترة الثانية لحكم العثمانيين في اليمن، وقد استخدم هذا الحصن كموقع عسكري ونقطة مراقبة، وقد تم ترميمه مرات عديدة آخرها في عام (1987 م).

- **مديرية كحلان عفار:**

مركزها مدينة كحلان، وتمتاز المديرية بموقعها في قمم الجبال العالية التي تطل على عدد من المديريات المجاورة. وتتميز بمناخ بارد وجاف شتاءً ممطر معتدل صيفا مع تشكل دائم للضباب على مدار العام[9]. ومن أشهر المعالم السياحية في المديرية:

- حصن كحلان تاج الدين[6، 9]:

حصن منيع يقع على قمة جبل كحلان الأشم وعلى ارتفاع أكثر من (2500 متر) من مستوى سطح البحر، حيث يرجع بنائه إلى "الإمام المنصور بن عبد الله بن يحيى بن حمزة " (614 هـ)، وينسب إلى "الأمير تاج الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة" (709هـ)، ويمتاز حصن كحلان تاج الدين بموقعة المشيد فوق مرتفع صخري شاهق وعر المسالك، ويتألف من مجموعة من الأبنية الأثرية والشواهد التاريخية المحاطة بأسوار سميكة تسندها أبراج دفاعية، إذ لا يزال هذا الحصن بوضع جيد، ويعتبر نموذجا رائعا في فن العمارة الحربية وشهادة حية علي تأكيد قدرات الإنسان اليمني ومهاراته في اختيار الأماكن الآمنة والتمركز في المواقع المناسبة.

- مدينة كحلان[6]:

مدينة عامرة في سفح حصن كحلان المنيع من جهة الشرق حيث تقع ضمن حصنها المنيع, منازل عالية ونمط عمارتها فريد وفيها عدد من المساجد والأضرحة أبرزها جامع وقبة "الأمير يحي بن حمزة".

- الخذالي[6، 9]:

منطقة ترتفع عن مستوى سطح البحر (2700 متر)، وهي تشرف على المدرجات الزراعية المتناسقة وكأنها لوحة فنية أبدع الإنسان اليمني في تصويرها، كما تشرف على قرى جميلة متناثرة كحبات اللؤلؤ تزين هذه اللوحة السياحية الفريدة, وتقع على خط حجة صنعاء، وتعتبر من أفضل المناطق السياحية لممارسة رياضة تسلق الجبال والطيران الشراعي.

- **مديرية نجرة:**

تقع جنوب غرب عاصمة المحافظة وتبعد عنها بحوالي (25 كم)، ومركزها مدينة نجرة، ومناخها دافئ جاف شتاءً وحار إلى معتدل في المرتفعات الجبلية ممطر صيفاً. وهي منطقة جبلية تشتهر بالمدرجات الزراعية، كما يوجد بها محجر للجرانيت والرخام[9]. ومن أهم معالمها التاريخية والأثرية والسياحية:

- **حصن دار علوان:** وهو من الحصون القديمة والذي أنشاء في العصر الإسلامي.
- **حصن قراض:** يعود موقع بنائه إلى العصر الإسلامي.
- حصن عزي، حصن مقيل.

- **مديرية مبين:**

منطقة جبلية خصبة شمال غرب مدينة حجة وعلى مسافة (12 كم) تقريبا، ومركزها مدينة مبين، وهي منطقة زراعية خصبة التربة، بديعة المناظر الخلابة، جذابة لكل من يزورها، ففي منطقة الناصرة يجد الفرد نفسه كأنه فوق السحاب عندما يطل على المناظر البديعة، فهي تعد من المناطق السياحية البارزة حيث بها 22 موقعاً أثرياً وسياحياً[9]. وأهم المناطق السياحية الأثرية فيها:

- حصن الظفير:

وهو عبارة عن حصن منيع شمال مدينة حجة وعلى بعد (17 كم) تقريباً حيث يقع على قمة جبل ارتفاعه أكثر من (2400 متر) عن مستوى سطح البحر، ويوجد به عدد من الأضرحة ومقابر العلماء والفقهاء، كما توجد في الحصن عددا من المرافق مثل خزانات المياه المحفورة في الصخر.

- الناصرة:

تقع جوار حصن مبين من جهة الجنوب، وهي من أفضل المناطق السياحية الصالحة للاستثمار السياحي، كما أنها من أنسب المواقع لممارسة رياضة الطيران الشراعي وتسلق الجبال، وتمتاز بموقعها المطل على مساحة واسعة من الأراضي الخلابة والمكتسية بالأعشاب والمدرجات الزراعية[6].

- قرية الشاورية:

هي أحد النماذج الرائعة لفن العمارة والبيوت القلاعية اليمنية، وتكثر في مبين الجروف الصخرية (الكهوف)، وهي مركز تجاري هام وسوق نشيط، ويوجد فيها مسجد وقبة الولي الو شلي (924 هـ)[6].

- **مديرية بني قيس:**

تقع بالقرب من حجة على بعد (37 كم)، مركز المديرية مدينة الطور، ويسودها مناخ حار ممطر صيفاً ومعتدل جاف شتاءً، وهي منطقة زراعية ويجري فيها وادي لاعة الشهير، كما يوجد فيها مادة الجرانيت والرخام الحجري[9]. وتضم المديرية عددا من المعالم السياحية ومنها:

- قلعة مبروك:

تبعد (5 كم) عن مركز المدينة (الطور) شمالاً، وتقع على قمة جبل يطل على وادي مور من الناحية الشمالية، وتعد من أحد النماذج للفن المعماري اليمني الحجري (القلاع)، وتضم عددا من المباني والملحقات، كما يوجد فيها عددا من هجر العلم ومنها هجرة راعي القواعد في قرية العمش وهجرة الرغد على وادي مور[6].

- جبل ديوان:

الواقع جنوب شرق المركز والذي يضم عدد من المعالم السياحية المميزة.

- الريفية:

الواقعة جنوب شرق وادي مور وهي عبارة عن حصن مشيد على هضبة مرتفعة عن مستوى الأرض يجاورها سوق قديم.

- **مديرية المفتاح:**

مركزها مدينة المفتاح، وتقع المديرية في الجهة الشمالية لعاصمة المحافظة والتي تبعد عنها (197 كم)، وتنسب إلى حصنها الواقع على قمة جبل المفتاح الأشم، ويسودها مناخ بارد جاف شتاءً ومعتدل ممطر صيفاً، فهي تتميز بمناظرها السياحية الخلابة[9]، كما توجد بها عدد من المواقع أثرية وسياحية مثل[6]:

- حصن المفتاح:

تم تشييده في العصر الحميري وتم تجديده في العصر العثماني الثاني وهو نمط العمارة التركية.

- الرحية:

هي عبارة عن منطقة سياحية جميلة صالحة للاستثمار، وهي عبارة عن منتزه واسع على قمة جبل عالي ويوجد فيها أطلال لبعض المباني القديمة ويحيط بها سور لا تزال آثاره موجودة إلى الآن.

- **مديرية أفلح اليمن:**

مركزها مدينة بني يوس، وتقع المديرية في الجهة الشمالية من مدينة حجة وتبعد عنها حوالي (205 كم). ويسودها مناخ معتدل ممطر صيفا وبارد جاف شتاءً[9]، وتضم عددا من المواقع الأثرية والمعالم الحضارية والمباني التاريخية الهامة أبرزها[6]:

- قصبة الحوارنه:

تقع في قمة جبل جياح المطل على مركز المديرية (بني يوس) من الناحية الشرقية، وهي الآن أطلال حيث كانت تعد نموذجا رائعاً من أبراج المراقبة والإنذار المبكر عن طريق إشعال النار فوق سطح المبنى عند الشعور بالخطر.

- حصن الغائش الحربي:

أحد حصون بلاد الشرفين المشهورة والمميزة حيث يقع جنوب مركز المديرية في قمة جبل شاهق الارتفاع، ويطل على معظم أجزاء المديرية وعلى جميع المنافذ والطرق المؤدية إليها، وتتوفر لهذا الحصن كثيراً من المزايا الحربية والدفاعية التي تميزه عن غيرها.

- **مديرية ميدي[6، 9]:**

تقع إلى الشمال الغربي من مدينة حجة وتبعد عن مركز المحافظة حوالي (197 كم)، ومركزها مدينة ميدي التي ازدهرت خلال فترة تجارة البن اليمني (القرن السادس عشر وحتى التاسع عشر الميلادي)، وهي أرض ساحلية يسودها المناخ الساحلي المتوسط الحرارة على مدار العام ورطوبة نسبية عالية، وتهطل عليها الأمطار صيفاً. وتتميز مديرية ميدي عن بقية المديريات بمقوماتها السياحية المتمثلة بالشواطئ الناعمة والنقية، والتي تشكل في حالة تهيئتها مواقع هامة لإقامة منتجعات سياحية علي الشواطئ، بالإضافة إلي العديد من الجزر المتناثرة في عرض البحر والتي لازالت بكراً حتى الآن, والتي تعتبر فرصاً استثمارية مستقبلية لتنشيط سياحة الغوص في الأعماق والتمتع بالشعاب المرجانية المختلفة الأشكال والأنواع بالإضافة إلى مشاهدة الأحياء المائية العديدة، كما يوجد العديد من الجزر صالحة للاستثمار في مجال

الغوص والتزلج على الماء وسياحة الصيد وسياحة اليخوت وغيرها من الرياضة البحرية. ومن أهم المعالم السياحية[6]:

- قلعة القماحية:

تتكون من طابقين ويرجع تاريخ بناء القلعة إلى بداية (القرن السادس عشر الميلادي) خلال فترة الحكم العثماني الأول، وشيدها العثمانيون لغرض حماية الساحل ومراقبة المياه الإقليمية المحيطة بمدينة ميدي.

- قلعة الإدريسي:

يرجع تاريخ القلعة إلى مطلع (القرن السادس عشر الميلادي)، وسميت باسم الإدريسي نسبة إلى "محمد بن علي الإدريسي" الذي قام ببنائها في موقع استراتيجي يطل على مياه البحر الأحمر، وهي بمثابة أبراج دفاعية لمراقبة المياه الإقليمية.

- جزيرة بكلان:

تقع غرب مدينة ميدي وتبلغ مساحتها (7.6 كم^2) تقريباً، وتبعد عن الساحل اليمني (34 كم)، وهذه الجزيرة مأهولة بالسكان، ويوجد فيها محطة لتحلية المياه وأغلب سكانها يشتغلون في الصيد البحري.

- جزيرة ذو حراب:

تقع غرب مدينة ميدي وتعتبر من الجزر اليمنية الهامة، وذلك لإشرافها على الممر المائي للبحر الأحمر وتبلغ مساحتها (4.56 كم^2)، وتبعد عن الساحل (84 كم)، وهي جزيرة محاطة بالشعب المرجاني مما يكسبها ميزة سياحية هامة للممارسة سياحة الغوص، بالإضافة إلى أن الجزيرة من أهم المصائد الغنية بالأسماك الوفيرة والإحياء المائية.

- **<u>مديرية بكيل المير</u>[6، 9]:**

تقع في الجهة الشمالية لمدينة حجة وتبعد عنها حوالي (200 كم) تقريباً، ومركزها مدينة عزمان، ومناخها حار ممطر صيفا معتدل شتاءً، وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية الإسلامية أن القرامطة تمركزوا فيها، وتوجد العديد من المواقع السياحية والمعالم الأثرية منها: قرية العلا لي (أبنية مهجور)، حصن المحرق على جبل شعار، وتعد مياه حمام عين الخرشة وحمام الجمة المعدنية الحارة للاستشفاء وجمال المنطقة وطبيعتها الخلابة ووجود حيوانات نادرة مثل الغزلان والطيور البرية من عوامل الجذب وصناعة السياحة بشكل عام في هذه المديرية.

- **<u>مديرية وشحة:</u>**

مركزها مدينة ضاعن، وتقع المديرية في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة حجة وتبعد عنها حوالي (200 كم)، ويسودها مناخ معتدل ممطر صيفا وبارد شتاءً[9]، وتمتاز المديرية بطبيعتها الجغرافية المكونة من الجبال الشاهقة، حيث يصل ارتفاعها حوالي (1700 متر) عن مستوى سطح البحر، وتطل على مناطق طبيعية خلابة بمناظرها الجميلة، وتمتاز بمناجم الحرض التي يصنع منها الأواني الحجرية ووجود محجر للجرانيت والرخام. ومن أهم المعالم التاريخية فيها[6]:

- حصن الموشح:

شيد الحصن على قمة جبل وشحة، بناه الإمام "المتوكل يحيى بن محمد بن حميد الدين"، والذي يعد أحد الدلالات البارزة في فن العمارة الحربية اليمنية, وهو عبارة عن بناء حجري بالطراز المعماري اليمني الفريد، ويتألف من ستة أدوار إضافة إلى عدد من المرافق مثل مسجد صغير وبرك الماء ومدافن الحبوب والكهوف الواسعة وجميعها محفورة ومنقورة في باطن جبل وشحة.

النتائج:

مما تقدم يمكن القول أن محافظة حجة تمتلك عناصر جاذبة يمكن أن تجعل منها موقعا سياحيا ومصيفا جميلا، بحيث تشتهر محليا على مستوى اليمن، وإقليميا على مستوى دول منطقة الخليج، وعالميا على مستوى دول أوربا وأمريكا وغيرها من دول العالم، ومن الممكن أن تكون محافظة حجة إحدى المناطق السياحية الرائعة بحيث تصبح حجة التاريخ والحضارة والعراقة والسياحة، ومقصدا سياحيا تتدفق إليه أفواج السياح والمصطافين من جميع أنحاء اليمن والوطن العربي والعالم، وجعلها من بين المناطق المستهدفة في خطط التنمية السياحية المستدامة التي تسعى لتحقيقها وزارة السياحة في الجمهورية اليمنية للنتائج التالية:

- أدى موقع المحافظة المتميز إلى تنوع مظاهر سطحها واعتدال مناخها طوال العام،
- تجمع المحافظة بين الجبل والسهل والوادي والساحل،
- تمتلك المحافظة منافذ برية وبحرية للدول المجاورة،
- كثرة الأودية فيها يدل على خصوبة تربتها وانتشار الزراعة فيها، لتنسج مشهدا يتميز بجماله ونقاء هوائه،
- تتصف درجة الحرارة والرطوبة بالاعتدال طوال العام على معظم مناطق المحافظة،
- تتوفر في المحافظة قرينة الراحة التامة والراحة النسبية معظم شهور السنة،
- هبوب رياح خفيفة ولطيفة على مناطق المحافظة،
- أمطارها في فصلي الربيع والصيف وتزداد غزارة على المرتفعات، بينما تسقط على منطقة تهامة خلال الأشهر سبتمبر وحتى يناير،
- خصوبة التربة ووفرة مياه الأمطار يكسو أراضي المحافظة الخضرة الدائمة،
- تحويل الجبال الشاهقة الارتفاع إلى مناظر بديعة وخلابة من خلال بناء المدرجات الزراعية،
- في منطقة الناصرة والخذالي وحصن كحلان وغيرها، يجد الفرد نفسه كأنه فوق السحاب عندما يطل على المناظر البديعة،
- الناظر للقرى المضيئة في الليالي على أعالي الجبال كأنها نجوما تتلألأ في السماء،
- وجود الجبال الشاهقة الارتفاع يؤهل المحافظة لممارسة رياضة الطيران الشراعي،

- امتلاك المحافظة الشواطئ البحرية يمكنها من إقامة مصايف ومنتجعات سياحية لممارسة رياضة الغوص،
- وجود العديد من المعالم الأثرية السياحية من قلاع وحصون ومساجد تاريخية،
- وجود الحمامات الطبيعية للاستشفاء.

التوصيات:

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تقديم التوصيات التالية:

1) نشر مبادئ الوعي البيئي والسياحي بين السكان لتحمل مسؤولياتهم في الحفاظ على الموارد البيئية المتوفرة في المحافظة.
2) التدخل في تشكيل المساحات الأرضية بواسطة التخطيط الطبيعي لاستخدامات الأراضي.
3) تشييد المباني والمنشآت السياحية.
4) تشجيع السياحة من خلال تشييد الفنادق في المواقع الجميلة على الشاطئ.
5) تطوير السياحة الإيكولوجية وخاصة في المناطق دائمة الخضرة من خلال إقامة المصايف وأماكن الاستراحات.
6) ضرورة الحفاظ على الحياة البرية الحيوانية والنباتية من خلال وضع خطة ايكولوجية لحماية البيئة وصيانتها.
7) وضع سياسات واستراتيجيات لتنمية السياحة البيئية التي تعتمد على المقومات الطبيعية.
8) وضع برامج سياحية تتضمن إنشاء خط للعربات الهوائية (تلفريك) في المناطق المناسبة تسهل الوصول إلى المناطق الجبلية.
9) تخصيص أماكن معينة وتجهيزها بحواجز ومقاعد لتكون إطلالات ومتنزهات على المشاهد الجميلة التي تشرف عليها.
10) معالجة مشكلة التلوث في المناطق الساحلية والغابية لتجنب أضرارها الاقتصادية والاجتماعية.
11) تفعيل قوانين حماية البيئة الطبيعية.
12) منع المشاريع ذات الآثار الضارة بالمقومات الطبيعية للسياحة.
13) تشجيع السياحة العلاجية في الحمامات المختلفة في المحافظة وتأهيلها لاستقبال السياح، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال.
14) توفير المعلومات السياحية الكافية والمنشورات والخرائط السياحية بنماذج لافتة للنظر تبرز أهمية المواقع الطبيعية.

المراجع:

1. Biliana, S. and Robert, K. (1998). Integrated coastal Ocean Management. Washington, 13-p.
2. Ralf, B.(1999). Sustainable, Tourism and critical Environments. New York.
3. Douglas (1987). Tourism Development. 2nd ed.; New Zealand.
4. Manning, E. W. and Dougherty, T. D. (1999). Planning Tourism in Sensitive Ecosystems. New York.

5) الجهاز المركزي للإحصاء، (2006). التعداد العام للمساكم والسكان 2004، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، صنعاء، اليمن.

6) الدليل السياحي لمحافظة حجة (2012). مكتب السياحة، محافظة حجة، بيانات غير منشورة، اليمن.

7) عايض، همدان (2009). الظروف المناخية المحلية وأثرها في توطن الأمراض وانتشارها في محافظة حجة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

8) وزارة الزراعة والري (2004). خطوات على الطريق: السدود والمنشآت المائية. اليمن.

9) مكتب الإحصاء (2005). محافظة حجة (15) عاما من عطاءات الوحدة المباركة من 1990 حتى 2005م. إصدار خاص بمناسبة العيد الوطني (15) لقيام الوحدة اليمنية 2005م، حجة، اليمن.

10) الفريق الهندسي الاستشاري، تحديد نطاقات حماية المياه الجوفية حول آبار المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي في محافظة حجة. تقرير، أبريل-2009م، الهيئة العامة للموارد المائية، محافظة حجة، اليمن.

11) موسى، علي (1997). المناخ والسياحة. دار الأنوار، دمشق، سوريا.

12) الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد الجوية (2009). إدارة المناخ، بيانات غير منشورة، صنعاء، اليمن.

13) الهيئة العامة لتطوير تهامة (2009). إدارة المناخ، بيانات غير منشورة، الحديدة، اليمن.

14) أبو قاسم، جميلة حسين، (1994). حوض الزبداني، دراسة في جغرافية السياحة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة دمشق، سوريا.